



إدارة المناهج والكتب المدرسية

# النحو والصرف

الصف الثاني عشر

للفرع الأدبي

٢٠١٧ هـ / ١٤٣٨ م

للفرع الأدبي

الصف الثاني عشر

النحو والصرف

ISBN 978-9957-84-777-7



9 789957 847777





إدارة المناهج والكتب المدرسية

# اللغة العربية

# النحو والصرف

## الصف الثاني عشر

## الفرع الأدبي

١٢

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو على البريد الإلكتروني: [ALanguage.Division@moe.gov.jo](mailto:ALanguage.Division@moe.gov.jo)

قرّرت وزارة التربية والتعليم وتدرّيس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها،  
بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/١١) تاريخ ١٧/١/٢٠١٧م ؛ بدءًا من العام الدراسي  
٢٠١٧/٢٠١٨م.

الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم  
ص . ب (١٩٣٠) عمان - الأردن

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠١٧/٣/١٥٧٥)  
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 777 - 7

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف الكتاب كلٌّ من:

د. عبد الكريم أحمد الحيارى (رئيسًا)، أ.د. حسن خميس الملق، أ.د. محمد أحمد المجالي  
أ.د. فايز عارف القرعان، د. ياسين يوسف عايش، أ.د. نايف خالد العجلوني  
د. أسامة كامل جرادات، عماد زاهي نعامنة (مقرّرًا).

قام بتأليفه كلٌّ من:

د. فوزي فهيم حسن، عبدالرحيم عبدالله البشارات  
أمينة مسلم أبو العدوس، محمد قاسم السلايطة.

التحرير العلمي: عماد زاهي نعامنة

التصميم: هاني سلطي مقطش التحرير الفني: نرمين داود العزة

الإنتاج: سليمان أحمد الخلايلة

دقّق الطباعة: د. فوزي فهيم حسن راجعها: عماد زاهي نعامنة

# قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
<b>الفصل الدراسي الأول</b>	
الوحدة الأولى : كسر همزة إنَّ	١٠
الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا	١٤
الوحدة الثالثة : الإبدال	٢٣
الوحدة الرابعة : أسلوب التعجب	٢٨
الوحدة الخامسة : التصغير	٣٧
الوحدة السادسة : الإضافة	٤٩
<b>الفصل الدراسي الثاني</b>	
الوحدة السابعة : معاني الحروف وأنواع الأدوات	٦٢
الوحدة الثامنة : الاستثناء	٨٠
الوحدة التاسعة : الإعلال بالقلب والحذف	٨٨
الوحدة العاشرة : عمل المصدر والمشتقات	١٠٠
الوحدة الحادية عشرة : النسب	١١٢
المصادر والمراجع	١٢١



الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على رسول الله محمد، أما بعد،  
فما أكثر ما يحفزنا إلى التمسُّك باللُّغة العربيَّة والاعتزازِ بها! فهي لغة القرآن الكريم، ولغة  
العِلْم والحضارة، وإحدى مقومات الهويَّة العربيَّة ورمز وَحَدَّتِها، وهي لغةٌ إيجاز دالٌّ في التعبير،  
وحُسنٍ رفيعٍ في النُّظم والبلاغة، وغير ذلك.

جاء كتابُ النحو والصِّرف للصِّف الثَّاني عشر/ الفرع الأدبيِّ منسجماً والإطار العامِّ والتَّنتاجات  
العامَّة والخاصَّة للُّغة العربيَّة، وقد حوى إحدى عشرة وحدة دراسيَّة موزعة على الفصلين  
الدِّراسيين: الأوَّل والثَّاني، وقد روعي في بنائها المنحى التَّكامليِّ، والتَّسلسل وصولاً إلى القواعد  
التَّحويليَّة والصِّرفيَّة المستهدفة، انطلاقاً من أن هذه القواعد ما هي إلاَّ خدمة للعربيَّة في الحياة تحدُّثاً  
وكتابةً، فلا تقف عند حدِّ الحفظ والتَّلقين دون التَّوظيف والتَّطبيق الواعيِّ؛ لذا تضمَّنت تدرجات  
وأنشطة تعزِّز الجانب الوظيفي للُّغة، وتقوم على مراعاة الفروق الفرديَّة وإثارة الدافعيَّة وتنشيط  
التَّفكيرين الإبداعيِّ والناقد للطلبة، وحلِّ المشكالات، وتوظيف التَّكنولوجيا، وتنمية مهارة البحث  
والاستقصاء والرِّبط بين القاعدة والنصوص والشواهد والأمثلة النَّاظمة لها.

وقد حرص الكتاب على اتِّسامها بالتَّنوُّع من حيث الأصالة والمُعاصرة، وتضمُّنها القيم  
والاتِّجاهات الإيجابيَّة، كالمواطنة والانتماء، والحوار، والتَّوُّع الاجتماعيِّ، والإنسانيَّة في التَّعامل،  
والعمل المشترك، ونبذ العنف، وتعزيز القيم والمثل الإيجابيَّة التي لا بدَّ منها في صقل شخصيَّة  
الطَّالب لتجعل منه مواطناً فاعلاً في مجتمعه، متمسِّكاً بالمبادئ والثوابت الدينيَّة والوطنيَّة.

وإننا إذ نقدِّم هذا الكتاب لنؤمِّل أن يتفاعل معه الطلبة والمعلمون وأولياء الأمور، وغيرهم من  
أبناء المجتمع المحليِّ، منتظرين منهم ترويدنا بما يُسهم في تطوير هذا الكتاب المدرسيِّ وتحسينه.

والله وليُّ التَّوفيق



## النتائج الخاصة للصفّ

يُتوقَّع من الطالب في هذا الصف أن يكون قادرًا على أن:

- يتعرّف القواعد النحويّة والصّرفيّة: كسر همزة إن، وأحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا، وأسلوب الاستثناء، والإضافة، والنّسب، والإعلال بالحذف، وعمل المصدر والمشتقات، وأسلوب التّعجب، ومعاني حروف الجرّ، وأنواع الأدوات، والإعلال بالقلب، والتّصغير.
- يتفهّم الشّواهد النّحويّة والصّرفيّة من حيث مضامينها وموطن الشّاهد فيها.
- يستنتج القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة (المقرّرة) من جمل ونصوص.
- ينشئ جملاً وفقراتٍ تمثيلاً على القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة.
- يصوغ بنى صرفيّة على وفق النّظام الصّرفيّ للغة.
- يضبط المفردات والجمل بنيةً وأوخرَ وفقاً للقواعد النّحويّة والصّرفيّة.
- يعرب مفرداتٍ وجملاً تمثّل القواعد النّحويّة والصّرفيّة إعراباً سليماً.
- يستخرج من جمل ونصوص أمثلة على القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة.
- يعلّل ورود البنى الصّرفيّة والتّراكيب اللّغويّة على نسق، انطلاقاً من القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة.
- يحلّل البنى الصّرفيّة والتّراكيب النّحويّة إلى مُكوّناتها (عناصرها، أركانها) بناءً على القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة.
- يصوّب الخطأ النّحويّ والصّرفيّ - إن وجد - مع التّعليل.
- يوظّف القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة في تحدّثه وكتابه.
- يستعين بالوسائط التّقنيّة (العروض التقديمية) في إيضاح بعض القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة.
- يمتلك قيماً واتجاهات إيجابيّة مستقاة من شواهد القواعد النّحويّة والصّرفيّة المتعلّمة وأمثلتها.



# الفصل الدراسي الأول

# الوحدة الأولى

## كسر همزة إنَّ

(إنَّ) و(أَنَّ) حرفان ناسخان يفيدان التوكيد ويدخلان على الجملة الاسميّة؛ والاختلاف بينهما كسرُ الهمزة وفتحها، ولهمزتهما ثلاث حالات: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح.

ولتعرّف بعض الحالات التي يجب فيها كسرُ همزة (إنَّ) اقرأ ما يأتي:

١ - إنَّ الكلامَ كالِدواءِ؛ إنَّ أقلَّلتَ منه نفعَ، وإنَّ أكثرَ منه ضَرَّ.

٢ - ألاَّ إنَّ السَّماءَ لا تُمَطِرُ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، فاعقلوا واعملوا.

٣ - قال الشافعي:

قالوا سَكَّتْ وقد خوصِمتَ قلتُ لهم إنَّ الجوابَ لبابِ الشرِّ مفتاحٌ.

٤ - تسبُّبُ المخدّراتِ مشكلاتٍ جسديّةٍ ونفسيّةٍ واجتماعيّةٍ واقتصاديّةٍ، فوالله، إنّها آفةٌ خطيرةٌ.

٥ - من الأفضل عدمُ الاستعجالِ في نقل الأخبارِ، حيث إنَّ التريثَ والتأمّلَ يكشفان لك حقيقةَ الأمورِ.

٦ - قال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ

سورة المنافقون، الآية (١).

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

تأمّلُ جملة (إنَّ الكلامَ كالِدواءِ...) في المثالِ الأوّلِ، تلحظ أنّها جاءت في بداية الكلام، وكلّ جملةٍ يتبدئُ بها الكلامُ وتؤدّي معنىً مستقلًّا تسمّى جملةً ابتدائيّةً؛ لذا وجب كسرُ همزة (إنَّ) إذا جاءت في بداية الكلام.

دقّق في المثالِ الثّاني (ألاَّ إنَّ السَّماءَ لا تُمَطِرُ ذَهَبًا...) تجد (إنَّ) جاءت بعدَ حرفِ الاستفتاحِ (ألا)، وتسمّى الجملةُ التي تليها جملةً استفتاحيّةً، وتُكسر همزة (إنَّ) إذا جاءت في أوّلِ هذه الجملة،

أما إذا لم تكن في أولها فلا تكسرُ همزتها، ومن حروفِ الاستفتاحِ أيضاً: (أما) كقولنا: أما إنَّ الصَّومَ يُعَلِّمُ الإنسانَ الصَّبْرَ.

أنعم النَّظْرَ في المثالِ الثالثِ، تلاحظ مجيءَ الجملةِ: إنَّ الجوابَ لبابِ الشَّرِّ مفتاحٍ، بعدَ القولِ، فهي محكيَّةٌ بالقولِ؛ لذا وجبَ كسرُ همزة (إنَّ) في أوَّلِ هذه الجملةِ.

تأمَّلِ جملةً: والله، إنَّها آفةٌ خطيرةٌ، في المثالِ الرَّابِعِ تجدها جاءتْ بعدَ القسمِ، وتسمَّى الجملةُ التي تأتي بعدَ القسمِ جملةً جوابِ القسمِ، وقد جاءتْ (إنَّ) في أوَّلها؛ لذا وجبَ كسرُ همزتها.

دقِّقِ النَّظْرَ في المثالِ الخامسِ: حيث إنَّ التَّريثَ والتَّأمَلَ يكشفان لك حقيقةَ الأمورِ، تلاحظ مجيءَ (إنَّ) في أوَّلِ الجملةِ المسبوقةِ بالظَّرفِ (حيث) وهو ظرفٌ يلازمُ الإضافةَ إلى جملةٍ، ومثله (إذ) كقولنا: (أحببتُ علمَ النَّحوِ، إذ إنَّني وجدته سهلاً) فتكسرُ همزة (إنَّ) وجوباً إذا جاءتْ في أوَّلها. ويكونُ موقعُ الجملةِ التي تلي هذين الظَّرفين في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه.

تمعَّنِ الآيةَ الكريمةَ تجد أنَّ اسمَ (إنَّ) هو (المنافقين) وخبرها (لكاذبون)، وتلاحظ أنَّ خبرها اقترن باللامِ المزحلقةِ وهي بالأصلِ لامُ الابتداءِ، وسمَّيتْ مُزحلقةً؛ لأنها زُحِلَّتْ (نُقِلَتْ) من صدرِ الجملةِ إلى خبرها؛ كراهيةَ ابتداءِ الكلامِ بمؤكِّدين؛ لذا وجبَ كسرُ همزة (إنَّ) في حالِ اقترانِ خبرها باللامِ المُزحلقةِ.

## نستنتج ما يأتي:

من الحالات التي تُكسرُ فيها همزة (إنَّ) وجوباً:

- إذا جاءتْ في بدايةِ الكلامِ.
- إذا جاءتْ بعدَ حرفِ استفتاحٍ، مثل: ألا، أما.
- إذا جاءتْ في أوَّلِ الجملةِ المحكيَّةِ بالقولِ.
- إذا جاءتْ في أوَّلِ جملةِ جوابِ القسمِ.
- إذا جاءتْ بعدَ بعضِ الظُّروفِ، مثل: إذ، حيث.
- إذا اقترنَ خبرها باللامِ المُزحلقةِ.

اذكر سبب كسر همزة (إن) في ما يأتي:

١- قال تعالى في وصف المنافقين:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

سورة البقرة، الآيتان (١١-١٢).

٢- إن السعادة ليست في الحصول على ما لا نملك، بل في إدراك قيمة ما نملك.

٣- قال أبو العلاء المعري:

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ

٤- والله، إني سأبذل قصارى جهدي حتى أحقق طموحاتي.

اضبط همزة (إن) حيثما وردت في ما يأتي:

١- قال رسول الله ﷺ: "أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني". (رواه البخاري).

٢- إن كثيراً من سوء الفهم ينتج عن سوء الإصغاء، حيث إن القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء، فالمصغي الجيد يكون صديقاً للجميع؛ إذ إن الإصغاء يتطلب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه، والنفس تميل إلى التحدث أكثر منها إلى الإصغاء، وتكاد تملأ كلما طال. فوالله، إن الاستماع مهارة من الضرورة إتقانها. (مهارات التواصل، د. فوزي عيسى، بتصرف).

٣- أحبُّ أن أجلس على شاطئ البحر حيث إن الهواء عليل.

٤- يعجبني الفتى الصادق السموح، إذ أنه ذو خلق حسن.

## تدريب ٣

عبّر عن المعاني الآتية باستخدام (إنّ) المكسورة همزتها بحسب ما هو مطلوب:

١- أهمية العلم في حياتنا. (اقتران الخبر باللام المرحلة)

٢- حبّ الوطن. (أول جملة جواب القسم)

٣- الصبر والفرج. (بداية الكلام)

## تدريب ٤

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه:

أظهر الملك أنوشروان يوماً من الأيام أنّه مريضٌ وأنفذ ثقاته وأمناءه أن يطوفوا أقطارَ بلاده، وأكنافَ ولايته طالين له لبنّة عتيقةً في قريةٍ خربةٍ ليتداوى بها؛ إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك، فطافوا ولايته كلّها وعادوا إليه فقالوا له: ما وجدنا مكاناً خراباً ولا لبنّة عتيقةً. ففرح أنوشروان وشكر الله، وقال: ما أردتُ إلاّ تجريبَ ولايتي، واختبارَ مملكتي؛ لأعلم هل بقيَ في الولاية موضعُ خرابٍ لأعمّره، وحيث إنّهُ لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمورُ المملكة، وانتظمتِ الأحوال، ووصلتِ العمارةُ إلى درجةِ الكمال.

(من حكايات ألف ليلة وليلة، بتصرّف)

١- اقترح عنواناً مناسباً للنصّ.

٢- وردت في النصّ جملتان كُسرَت همزة (إنّ) فيهما وجوباً، ما علّة كسرها.

## تدريب ٥

تحدّث أمام زملائك في الصّف أو الإذاعة المدرسيّة عن أهمّيّة الشبّكة العالميّة للمعلومات (الإنترنت) في تنمية العلوم والمعرفة لدى الطلّبة. موظّفاً حالات كسر همزة (إنّ).

# الوحدة الثانية

## أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا

تعرفت سابقًا أركان الجملة الفعلية: الفعل اللازم مع فاعله، أو الفعل المتعدي مع فاعله. وقد مرّ بك أنّ الفعل المتعدي يأخذ مفعولاً به. ولتتعرف صور الجملة الفعلية اقرأ النصّ الآتي:

سَطَّرَ شهداءُ الأردنّ المعاني السَّاميةَ للوطنية في صفحةٍ مشرقةٍ من صفحاتِ تاريخِ رجالِ الأردنّ الأوفياءِ، فلا وفاءَ أكثرُ من بذلِ النَّفسِ في سبيلِ إعلاءِ كلمةِ الحقِّ والعدالةِ، والدِّفاعِ عن رسالةِ السَّلامِ والمحبةِ، وهذا ليس مستغربًا؛ فقد سكن قلوبهم حبُّ الوطنِ، وأصبح منهم بمنزلة، فالمجدُ صنَعَ هؤلاءِ الأبطالَ عندما وهبوا أرواحهم فداءً للوطنِ.

أنعم النظرُ في الجملة (سَطَّرَ شهداءُ الأردنّ المعاني السَّاميةَ للوطنية) تجد أنّها جملةٌ فعليةٌ تتكوّن من: الفعل (سَطَّرَ) فالفاعل (شهداء) فالمفعول به (المعاني)، وهذا هو أصلُ الترتيبِ في الجملة الفعلية.

دقّق النظرُ في الجملة الفعلية (سكن قلوبهم حبُّ الوطن...) تجد أنّ ترتيبَ الجملة جاء على النحو الآتي: الفعل (سكن) فالمفعول به (القلوب) الذي تقدّم جوازًا على الفاعل (حب)، وهذه هي صورةٌ أخرى من صورِ الجملة الفعلية.

ومن الصّور التي تأتي عليها الجملة الفعلية أيضًا أن يأتي المفعولُ به فالفعل، فالفاعل، مثل جملة: (المجدُ صنَعَ هؤلاءِ الأبطالَ) فتجد أنّ ترتيبها هو: المفعول به (المجد) فالفعل (صنع) فالفاعل (هؤلاء).

ثمّة حالاتٌ يجبُ فيها تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ به، وحالاتٌ أخرى يجبُ فيها تقديمُ المفعولِ به على الفاعلِ أو على الفعلِ والفاعلِ معًا، وهذا ما نتعرّف إليه في هذه الوحدة.

حدّد عناصرَ الجملةِ الفعليةِ الواردةِ في الأمثلة الآتية:

- ١ - يدرك الطالب النجاح بالمشاورة.
- ٢ - تصنع بعض الكائنات الحية - كالثباتات - غذاءها بنفسها.
- ٣ - جميل أن يلقي الإنسان أخاه بابتسامة.
- ٤ - الله أسأل أن يوفّقنا في مسيرتنا العلميّة والعملية.
- ٥ - لا يُرجع المال المفقود إلا عفيف النفس.
- ٦ - قال أحمد شوقي:

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةَ الْكَلَامِ وَخَاطَبَتْ  
عَيْنِي فِي لُغَةِ الْهَوَى عَيْنَاكَ

### أولاً: تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً

- ١ - هنأت سلمى نهى بمناسبة عودتها من السفر.
- ٢ - قال الشاعر حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:  
أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ      فهل سألوا الغواصَ عن صدقاتي

انظر إلى الجملة الفعلية (هنأت سلمى نهى...) تجد أن علامات الإعراب غير ظاهرة على كلمتي (سلمى، نهى) ولا يمكن معرفة أيهما هنأت الأخرى؛ مما استدعى أن يكون الاسم المتقدّم منهما هو الفاعل، ففعل التهنئة يمكن أن تقوم به كل من سلمى ونهى، وإذا تقدّم المفعول به على الفاعل خفيت حقيقة كل منهما لعدم وجود قرينة تزيل هذا الغموض فلا يعرف الفاعل من المفعول به إلا بالترتيب؛ لذا يتقدّم الفاعل وجوباً خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر. أما إن وجدت قرينة لفظية أو معنوية، فالترتيب لا يكون واجباً بل جائزاً؛ فمثال القرينة اللفظية: (أكرممت يحيى لبني)، فوجود تاء التانيث في الفعل دليل على أن الفاعل هو المؤنث "لبني"، وكقولنا: (استقبل صديقي العزيز عمي) فظهور علامة الرفع (الضمة) على آخر كلمة (العزيز) التي هي صفة (صديقي) دليل على أن (صديقي) هو الفاعل، ومثال القرينة المعنوية: (قرأ أخي روايتي)، فالمعنى

يقتضي أن يكون (أخي) هو الفاعل؛ لأنه هو الذي يقرأ الرواية، لا العكس.

تأمل الجملة الفعلية (فهل سألوا الغوّاص عن صدفتي) في المثال الثاني تلحظ أنّ الفاعل هو الضمير (واو الجماعة) الذي اتصل بالفعل (سأل)، وأنّ المفعول به اسم ظاهر هو (الغوّاص)، ولا يجوز فصل الضمير المتصل عما اتصل به، وفي مثل هذه الحالة يجب تقدّم الفاعل على المفعول به. ويتقدّم الفاعل وجوباً إذا جاء كلٌّ من الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، مثل: (قابلته)، فالفاعل الضمير المتصل (التاء) والمفعول به الضمير المتصل (الهاء)، أي أنّ الفاعل يتقدّم وجوباً على المفعول به إذا كان ضميراً متصلاً سواء أكان المفعول به اسماً ظاهراً أم ضميراً متصلاً.

**نستنتج ما يأتي:**

- الفاعل يتقدّم على المفعول به وجوباً في حالات منها:
- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر.
- كون الفاعل ضميراً متصلاً، سواء أكان المفعول به اسماً ظاهراً أم ضميراً متصلاً.

## تدريب ٢

علّل تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في ما تحته خطُّ في كلِّ مما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ ﴿١١٤﴾﴾  
سورة هود، الآية (١١٤).

٢ - قال رسول الله ﷺ: "اتَّقُوا الظلم، فَإِنَّ الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة". (صحيح مسلم).

٣ - قال الشاعرُ حيدر محمود مادِحاً أهلَ الأردنّ:

يعشقون الورد لكنّ

يعشقون الأرض أكثر

٤ - كَرَّمَ موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوّعية.

٥ - قال الشاعر:

لا تسألني الناس عن مالي وكثرته  
وسألني القوم عن ديني وعن خلقي

- ٦ - ناقش هذا ذاك في أمورٍ سياسيّةٍ كثيرةٍ بلباقَةٍ واحترامٍ.
- ٧ - من أحسنَ لي شُكرُتُهُ، ومن أساءَ تركُّتُهُ.
- ٨ - من عادةِ الشّاعرِ في العصرِ الجاهليّ الوقوفُ على الإِطلالِ، والطلبُ من خَليلِهِ أن يتذكَّرَ معه ودادَ محبوبتهِ الرَّاحلةِ.

## تدريب ٣

ما القرينة التي أزلت الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

- ١ - حثّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى.
- ٢ - من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع؟ لقد أرشدت علا مصطفى إليه.
- ٣ - قالت المديرّة: استعارت صديقتي كتابي لحاجتها إليه.
- ٤ - صقل مهارتي في الخطّ مدرّسيّ مذ كنت صغيراً.
- ٥ - نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين.

## ثانياً: تقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً

اقرأ ما يأتي:

١ - استلمَ الجائزة مُستحقّها والابتسامَةُ تَعْلُو مُحيّاه.

٢ - قال أبو فراس الحمداني:

سيدُكُرني قومي إذا جدَّ جدُّهم      وفي اللّيلةِ الظّلماءِ يُفتَقَدُ البدرُ

أنعمِ النَّظَرَ في الجملةِ الفعليّةِ (استلمَ الجائزةَ مستحقّها...) تجد المفعول به (الجائزة) قد تقدّم على الفاعل (مستحقّها)، ولعلّكَ تلحظُ اتّصالَ الضّميرِ (ها) بالفاعلِ (مستحقُّ) وهذا الضّميرُ يعودُ على المفعول به (الجائزة)، وفي هذه الحالةِ يجبُ أن يتقدّم المفعول به على الفاعل؛ لأنّه اتّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعول به؛ فيتقدّم المفعول به على الفاعلِ وجوباً.

تأمّل الجملةَ الفعليّةَ (سيدُكُرني قومي...) في المثالِ الثّاني تجد أنّ الفاعلَ هو الاسمُ الظّاهرُ (قومي) والمفعولُ به هو الضّميرُ (الياء) المتّصلُ بالفعل (يذكر)، وفصلُ الضّميرِ المتّصلِ ممتنعٌ في اللّغة؛ لذا وجبَ تقدّمُ المفعولِ به على الفاعلِ.

## نستنتج ما يأتي:

- المفعولُ به يتقدّم على الفاعلِ وجوبًا في حالات منها:
- إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به.
- إذا كان المفعولُ به ضميرًا متصلاً، والفاعلُ اسمًا ظاهرًا.

## تدريب ٤

يبيّن سبب تقدّم المفعولِ به على الفاعلِ في كلِّ ممّا يأتي:

- ١ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ سورة غافر، الآية (٥٢).
- ٢ - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ تَدْمِيمًا ﴿٦﴾ سورة الحجرات، الآية (٦).

٣ - يحمي الوطن أهله، ويعشق الأرض أصحابها.

٤ - قال سعيد يعقوب:

أحلى القصائد ما أوحته عينك وما يُرّتلّه في الفجرِ جفناك

٥ - قال الخليفة المستنجد:

إن تكن شابت الذوائب متي فالليالي تزيئها الأعمار

٦ - حرث الأرض مالكها عاقداً النية على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

٧ - يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٨ - إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.

٩ - ينفع الإنسان عمله الصالح وحُلُقُه الحسن وعلمُه النافع.

## ثالثاً: تقدّم المفعول به على الفعلِ والفاعلِ وجوباً

اقرأ ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ سورة الفاتحة: الآية (٥).

٢- كم كتاباً قرأت في العطلة الصيفية؟

أنعم النظر في الآية الكريمة تجد أنّ الفعل (نعبد) متعدي وفاعله ضميرٌ مستترٌ (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل (إياك)، ولعلك تلاحظ أنّ المفعول به قد تقدّم على الفعلِ والفاعلِ؛ لأنّه ضميرٌ نصبٍ منفصلٌ يدلُّ على الاختصاص، ومثله الضميرُ (إياك) في قوله تعالى (وإياك نستعين). الفعل (نستعين).

دقق النظر في المثال الثاني تجد أنّ الفعل (قرأ) فعلٌ متعدي، وتجد أنّ فاعله الضمير المتصل (التاء)، وتجد أنّه لم يستوفِ مفعوله بعده؛ لذا تكون (كم) في محلّ نصبٍ مفعولٍ به، ومن المعلوم لديك أنّ أسماء الاستفهام لها حقُّ الصدارة في الكلام؛ لذا يتقدّم المفعول به وجوباً على الفعلِ والفاعلِ. ومن الأسماء التي لها حقُّ الصدارة في الكلام - أيضاً - كم الخبرية، مثل: كم مشكلة حلّ التطور التكنولوجي. وأسماء الشرط، كما في قولنا: من تقابل فابتسم في وجهه.

### نستنتج ما يأتي:

- المفعول به يتقدّم على الفعلِ والفاعلِ وجوباً في حالات منها:
- إذا كان المفعول به ضمير نصبٍ منفصلاً يدلُّ على الاختصاص.
- إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة، كأسماء الاستفهام، وكم الخبرية، وأسماء الشرط.

## تدريب

حدّد سبب تقدّم المفعول به على الفعلِ والفاعلِ وجوباً في كلّ مما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٧٢).

٢- قال أبو عمر العرجي:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا      ليوم كريهة وسدادٍ ثغر

١- قال المتنبي في كافور:

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبهُ  
أني بما أن شاكٍ منه محسودٌ (١)

٢- الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرتجي الخلق.

٣- من زرت في هذا المساء؟

٤- من أمثال العرب: "إياك أعني واسمعي يا جارة".

## تدريب ٦

اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

علمتني الحياة أن الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهاب الرياح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرمال تميد بهم يوم تتحرك الرمال، ولا ثبات إلا لماله أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم.

(مصطفى السباعي، هكذا علمتني الحياة، بتصرف)

## تدريب ٧

أعد صياغة الجمل الآتية، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

١- يحب طلاب العلم العلم. (المفعول به مقدّم وجوبًا على الفاعل).

٢- حفز معلمي المخلص أخي. (الفاعل مقدّم وجوبًا على المفعول به).

٣- يقصدك الضيف. (المفعول به مقدّم وجوبًا على الفعل والفاعل).

## تدريب ٨

اجعل كل اسم مما يأتي مفعولاً به مقدّمًا على الفاعل وجوبًا في جملة مفيدة:  
الضمير المتصل (هما)، (نا) المفعولية، المعلمين.

(١) (أن) هي (أنا) حذفت ألفها في البيت للضرورة الشعرية.

## تدريب ٩

اجعل كل اسمٍ مما يأتي فاعلاً مقدّماً على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:  
(نا) الفاعلية، نحوى، تاء المخاطب.

## تدريب ١٠

مثّل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:

- ١- فاعل تقدّم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة.
- ٢- مفعول به تقدّم على الفاعل وجوباً لاتّصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.
- ٣- مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة في الكلام.

## تدريب ١١

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا	فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سِوَاءِ
رَأَيْتُ الْحُرَّ يَجْتَنِبُ الْمَخَازِي	وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءِ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي	لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ
لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى	أَفَادَتْني التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ

١- أيّ بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي:

اشتدّي أزمة تنفر جي      قد آذن لي لك بالبلج

٢- استخرج:

- أ - جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً.
- ب - جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً.

١ - نموذج في الإعراب:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ سورة البقرة: الآية (١٢٤).

ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر.  
إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
رَبِّهِ: فاعلٌ مؤخَّرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،  
والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

٢ - أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ  
ءَابَاؤُنَا إِبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ إلهاً واحداً ونحنُ لهُ مُسلمونَ﴾ سورة البقرة، الآية (١٣٣).

ب- قال أحمد شوقي:

جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي جِرْحُ الأَحْبَةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلْمِ

ج- تذكّر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة، فقرّر أن يزوره في أقرب وقتٍ.

# الوحدة الثالثة

## الإبدال

تعرفت في صفوفٍ سابقةٍ صيغةَ (افتعل) ومصدرَها ومشتقاتِها (أي تصريفاتها)، مثل: (يفتعلُ، افتعلُ، مُفتعلٌ، مُفتعلٌ، افتعال...)، نحو: احترمُ، يحترمُ، احترمُ، محترمٌ، محترمٌ، احترام...، وكلمة (احترمُ) التي وزنها (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها التاء فيها زائدة، تسمى (تاء الافتعال) تأتي في هذا الوزن حرفاً ثالثاً دائماً. ويحدث في هذه الصيغة إبدال حروفٍ مكان حروفٍ أخرى.

اقرأ ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝٦ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ۝٧﴾

سورة الليل، الآيات (٥-٧).

٢- ازدهرت الحياة الاقتصادية في الأردن؛ لأنه ينعم بالأمن والعدالة.

٣- قال عمر -رضي الله عنه-: "البيئة على من ادعى، واليمين على من أنكر".

٤- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝١٧﴾ سورة القمر، الآية (١٧).

٥- يا بُنَيَّ، اطرح التشاؤم، وأقبل على الحياة بتفاؤلٍ وأملٍ.

٦- تأملتُ جمالَ الطبيعة وأنا مُضطجعٌ في ظلِّ الشجرة.

٧- قال زيدٌ: يا صديقي، أنا أبيعُ لك الغنَّ من السمين، ولا أصطادُ عثراتك.

تأمل الفعل (اتقى) في المثال الأول تجده على وزن (افتعل) وأصله (اوتقى)، جاءت فاء افتعل فيه واواً بدليل المجرد (وقى)، فأبدلت الواو تاءً لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الافتعال ولتيسير عملية النطق. ولأن اجتماع حرفين متماثلين يؤدي إلى شيءٍ من الثقل على اللسان، فإن التاءين يُدغمان في تاءٍ واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما.

وهذا الإبدال يحصل في مصدر (افتعل) ومشتقاتها، نحو: (يتقى، متقى، متقى، اتقاء)؛ إذ إن

فاء (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت (واوًا) تُبَدَلُ تَاءً، ثم تُدْغَمُ في تاء (افتعل).

أنعم النَّظَرَ في كلمة (ازدهرت) في المثال الثاني تجد فاء (افتعل) فيها زايًا؛ لأنَّ مجرَّدها (زهر) فما الَّذي أُبدِلَ فيها؟ أنت تلحظ أنَّ الوزن الصَّرفي لكلمة ازدهر هو (افتعل) فأصلها (ازتهر) وفي نطقها صعوبة، ولأنَّ فاء افتعل جاءت زايًا أُبدِلت تاء (افتعل) دالًّا؛ لتحقيق التَّقاربِ الصَّوتي بين الزَّاي والدَّالِ لصعوبة التَّطوق بين الزَّاي والتَّاء، وهذا الإبدالُ يحصل في مصدر (ازدهر) ومشتقاتها نحو: (ازدهار، يزدهر، ازدهر، مزدهر، مزدهر).

ومثلها في الإبدال كلمتا (ادعى، مدكر) في المثالين الثالث والرَّابع جاءت فاء (افتعل) دالًّا في (ادعى)، ودالًّا في (مدكر)؛ لأنَّ المجرَّد (دعا، ذكر)؛ فأصلُ ادعى (ادتعى)، ووزنها الصَّرفي (افتعل)، ولأنَّ فاء (افتعل) جاءت دالًّا أُبدِلت تاء (افتعل) دالًّا، ثمَّ أُدغِمت الدَّال الأولى الساكنة في الدَّال الثانية المتحرَّكة؛ تحقيقًا للتجانسِ الصَّوتي بين الدَّالين، وتيسيرًا للتَّطوق. وهذا الإبدال يحصل في مصدر (ادعى) ومشتقاتها، نحو (ادعاء، يدعى، مدع، مدعى).

وأما (مدكر) فأصلها (مدتكر)، ووزنها الصَّرفي (مفتعل)، إذ جاءت فاء (افتعل) ذالًّا بدليل المجرَّد (ذكر)، وأُبدِلت تاء (افتعل) دالًّا لتحقيق التَّجانسِ الصَّوتي مع الدَّال، ونظرًا لتقاربِ مخرَجِي الدَّال والدَّال أُدغِمت الدَّال الساكنة في الدَّال المتحرَّكة، فأصبحنا دالًّا مشدَّدةً.

والآن ارجع إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في الأمثلة من (٥ - ٧) والحظ الإبدال الذي حصل فيها؛ فكلمة (اطرح) أصلها (اطرح) على وزن افتعل مجرَّدها (طرح)؛ أي أنَّ فاء افتعل طاء، فأُبدِلت تاء (افتعل) طاء؛ لتحقيق التَّجانسِ الصَّوتي مع الطَّاء الأولى، ثمَّ أُدغِمت الطَّاءان فأصبحنا طاءً واحدةً مشدَّدةً؛ لكي يسهل التَّطوق بهما، وهذا الإبدالُ يحصل في مصدر (اطرح) ومشتقاتها نحو (اطراح، يطرح، مطَّرح، مطَّرح).

وحصل مثل ذلك الإبدال في كلمتي (مضطجع، أصداد)، فأصلهما (مضتجع، أستاذ)، إذ جاءت فاء (افتعل) فيهما (ضادًا، أو صادًا)؛ لأنَّ المجرَّد منهما (ضجع، صاد)، فأُبدِلت تاء (افتعل) في الكلمتين طاءً؛ تحقيقًا للانسجامِ الصَّوتي وتسهيل التَّطوق.

## نستنتج ما يأتي:

- الإبدال: جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخرَ، ويكون في الحروفِ الصّحيحةِ، وفي المعتلّةِ (اتّصل) في صيغةٍ محدّدةٍ هي (افتعل) ومصدرها ومشتقّاتها إذا كانت فاؤها أحد الحروف الآتية: (واو، زاي، دال، ذال، طاء، صاد، ضاد).
- الغاية من الإبدال: تحقيق الانسجام والتجانسِ الصّوتي بين الحروف، وتسهيل النطق بها، واجتناب الثقل الصّوتيّ النّاجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها.
- حالات الإبدال:
  - إذا كانت فاء (افتعل) واوًا تُبدلُ الواو تاءً، ثم تُدغمُ في تاء الافتعال.
  - إذا كانت فاء (افتعل) زايًا أو دالًا أو ذالًا تُبدلُ تاء الافتعال دالًا، ثم تُدغمُ الدال في الدال، والدال في الدال.
  - إذا كانت فاء (افتعل) طاءً، أو صادًا، أو ضادًا، تُبدلُ تاء الافتعال طاءً، ثم تُدغمُ الطاء في الطاء.

## ١ تدريب

هات الثلاثي المجرد مما يأتي:  
اتّفاق، اصطلاح، المزدهي، ازداد، اتّكال، اضطرّام.

## ٢ تدريب

صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن (افتعل):  
وزن، زحم، ذخر، ضرّ.

وضّح الإبدال في الكلمات التي تحتها خطٌّ في كلِّ مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ التَّذْيِيرُ فذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ (٣٧)

سورة فاطر، الآية (٣٧).

٢ - قال تعالى:

﴿وَأَذَّاتِ الْمَلِكَةِ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٢)

سورة آل عمران، الآية (٤٢).

٣ - قال رسول الله ﷺ: "كلوا الزيت وادّهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة". (رواه الترمذي).

٤ - قال رسول الله ﷺ: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع".

٥ - قال حافظ إبراهيم:

رجعتُ لِنفسي فَاتَّهَمْتُ حِصَاتِي وَناديتُ قومي فَاحتسبتُ حياتي

٦ - تطوّرت وسائلُ الاتصالات تطوُّراً مذهلاً في السّنوات العشر الماضية.

٧ - على المرء أن يطلّع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها.

٨ - ارغبوا بأنفسكم عن المطامع فإنها تصطاد كلَّ أحمق.

٩ - قال أحمد شوقي:

لا تُثبِتُ العَيْنُ شَيْئاً، أو تُحَقِّقْهُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهَا الدَّمْعُ واضطربا

١٠ - قال هارون الرشيد: "داوِ جرحك لا يتسع".

١١ - اضطرب على ما ينوبك تسعد في الآخرة.

١٢ - إن السياسات الزراعيّة التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزيادة السكانية المطردة.

١٣ - في قلبي مُتَّسِعٌ لكلِّ حديثٍ ينفع.

١٤ - قال الشاعر: عندي اضطبارٌ وأما أنني جزعٌ يومَ النَّوى فلو جدّ كاد يريني

## تدريب ٤

اصطحب الكتاب فهو لا يدعي ولا يزدهي ونعم الجليس لك، يسانذك، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي، وكلما قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يثقل ظلك على غيرك، فإن أمسكته تعلق بك، وإن جانبته سكت عنك.

- ١- حدد الكلمات التي حصل فيها إبدال، ثم وضّح واحدة منها.
- ٢- أعرب ما تحته خطاً.

## تدريب ٥

ما الحرف الذي أُبدل في ما تحته خطاً:

قال تعالى:

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ سورة آل عمران، الآية (٤٩).

- ١- ازدانت شوارعُ المدن بالأعلام بمناسبة مرور مئة عام على الثورة العربية الكبرى.
- ٢- قال الشاعر:

كلّ مَنْ يدّعي بما ليس فيه كذبته شواهدُ الاختبارِ

٣- مَنْ كان مُتّصِفًا بالعلم، والأدب، والعفة، سادَ بين الناس.

## تدريب ٦

وضّح الإبدال في الكلمات الآتية:

ازدحام، اصطفى، متّزن، يضطرب، اضطهاد.

## تدريب ٧

صمّم على جهاز الحاسوب خريطة مفاهيم لحالات الإبدال، ثمّ عرضها أمام زملائك.

# الوحدة الرابعة

## أسلوب التعجب

قد يثير الشيء في الإنسان الدهشة والتعجب؛ لأمر ما، حسناً أو قُبْحاً، فيعبر عن ذلك في أساليب تعجبية متنوّعة قياسية وسماعية، تتعرّفها في هذه الوحدة.

### أولاً: التعجب القياسي

١ - "ما أغرب الدهر! وما أعظمن! فقد تغيّر الدهر وغيّرنا، وسار إلى الأمام وسيّرنا، وأسفر عن وجهه فأذهلنا وفرحنا"  
(جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة)

٢ - قال الشريف الرضي:

أنتِ النعيمُ لقلبي والعذابُ لهُ  
فما أمرُك في قلبي وأحلاك!

٣ - قال تعالى:

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿٣٨﴾ سورة مريم، الآية (٣٨).

٤ - قال الشاعر:

أعظمُ بأيامِ الشبابِ نضارةٌ  
يا ليتَ أيّامَ الشبابِ تعودُ

تأمّل المثال الأوّل، تجد أنّه عبّر عن معنى التعجب في جملتين: الأولى: "ما أغرب الدهر!"، والثانية: "وما أعظمن!"، ومن الواضح أنّ لكلتا الجملتين صيغةً واحدةً.

أعدّ النظر في تركيب الجملة الأولى "ما أغرب الدهر!" تجدها تفيّد معنى التعجب، فالمتكلّم يتعجب من غرابة الدهر، وقد بدأت بـ (ما التعجبية) وهي اسمٌ مبهمٌ بمعنى شيء أو (أمر) مدهشٍ مثيرٍ للتعجب، وتعرب اسماً مبنياً في محلّ رفع مبتدأ. ويليهما فعلٌ وهو - مثلما تلحظ - على وزن

أفعل (أغرب)، وهو فعل ماضٍ جامد لإنشاء التَّعَجَّب، ويسمى (فعل التَّعَجَّب)، أمَّا فاعله فهو ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره (هو) يعود على ما التَّعَجَّبِيَّة. ثم يليه (الدهر) وهو (المتعجب منه) ويُعْرَبُ مفعولًا به منصوبًا لفعل التَّعَجَّب.

في ضوء ذلك عد إلى المثال الثاني لتبيّن أركان التَّعَجَّب فيه.

والآن تأمل المثالين الثالث والرابع: أسمع بهم...!، أعظم بأيام...! تجد أنهما عبّرَا عن معنى التَّعَجَّب بصيغة واحدة (أفعل ب...).

أعد النظر في تركيب الجملة "أسمع بهم...!" تجدها بدأت بالفعل (أسمع) على وزن (أفعل) وهو فعلٌ ماضٍ جامدٌ جاء على صيغة فعل الأمر؛ ليدلّ على معنى التَّعَجَّب، وأُتبع بحرف الجرّ الزائد (الباء)، ثم الاسم المتعجب منه (ضمير الجماعة هم).

في ضوء ذلك عد إلى المثال الرابع، لتبيّن أركان التَّعَجَّب فيه.

### شروط بناء صيغتي التَّعَجَّب القياسي:

لعلك لاحظت في الأمثلة السابقة أنّ صيغتي التَّعَجَّب فيها جاءتا من الأفعال: (غرب، عظم، مرّ،...) على أنّ ثمة شروطًا لا بدّ من أن تتوافر في مثل هذه الأفعال؛ لتكون صالحة لبناء صيغتي التَّعَجَّب القياسي منها.

وإذا نظرت في الفعل (عظم) مثلاً، وجدته فعلاً ماضياً ثلاثياً، ويأتي منه مضارعٌ (يعظم) وأمر (أعظم)، فهو فعلٌ متصرفٌ غيرٌ جامد. كما أنه يرفع فاعلاً فهو فعل تامٌ وليس ناقصاً، مثل: كان وأخواتها، وهو مبنيٌ للمعلوم وليس مبنيّاً للمجهول، وجاء مثبتاً غير منفي. وإذا أردنا الوصف به قلنا: هو عظيم، للمذكّر، وهي عظيمة، للمؤنث، فالوصف منه ليس على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، كما أنه يمكننا أن نفاضل بين شخص وآخر في مستوى العظمة، أي أنّ معنى هذا الفعل يقبل التفاوت أو التفاضل، فثمة أفعال لا تقبل التفاوت، نحو: هلك، ومات، وفني، وغرق، وعمي، فمعاني هذه الأفعال غير قابلة للتفاضل. وقس على ذلك سائر أفعال التَّعَجَّب في الأمثلة السابقة.

لعلك تسأل: كيف تُبنى صيغتنا التّعجب إذا اختلف في الفعل شرط من الشروط السابقة؟  
لتعرّف بناء صيغتي التّعجب في حال اختلف شرط من الشروط الأخرى تأمل الأمثلة الآتية:

١ - ما أحسن إتقان الممثل المسرحي دوره!

وما أحسن أن يتقن الممثل المسرحي دوره!

٢ - ما أروع كَوْن الجوّ معتدلاً!

وما أروع أن يكون الجوّ معتدلاً!

٣ - ما أشدّ خضرة الزرع!

وما أشدّ أن يخضر الزرع!

٤ - ما أجمل أن يقال الحق دائماً!

٥ - ما أعظم ألا ينسى الرجل وطنه!

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد صيغة التّعجب القياسية في كلٍّ منها جاءت من الأفعال: (أتقن، وكان، وخضر)، ففي المثال الأول نلاحظ أنّ الفعل غير ثلاثي، وفي الثاني جاء الفعل ناقصاً، أمّا الفعل الثالث فإنّ الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء). (أخضر - خضراء).

أعد النظر في كيفية بناء التّعجب القياسي من تلك الأفعال، تجد أننا في كلِّ حالة منها نتوصّل إلى التّعجب بأن نأتي بصيغتي: (ما أفعله!)، (وأفعل به!) من فعلٍ مناسبٍ للسياق، ومُستوفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شدّ)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التّعجب منه صريحاً أو مؤوَّلاً.

تأمل المثالين الأخيرين تجد صيغتي التّعجب فيهما جاءتا من الفعلين: (يقال، ولا ينسى)، فالفعل (يقال) جاء مبنياً للمجهول، والفعل (لا ينسى) جاء منفيّاً، وتوصّل إلى التّعجب في الحالتين بأن نأتي بفعلٍ مناسبٍ للسياقٍ مستوفٍ للشروط، ثم نأتي بالمصدر المؤوّل من (أنّ والفعل) ولا يصحّ هنا المصدر الصريح، كما هو مبين في الأمثلة السابقة. أمّا إذا كان الفعل جامداً غير مُتصرّفٍ، مثل: نعم، وبئس، وعسى، فلا يُتّعجب منه مطلقاً، وكذا الحال إذا كان معناه غير قابلٍ للتفاضل (التفاوت).

## ثانيًا: التَّعَجُّبُ السَّمَاعِيّ

١ - قال تعالى:

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٨).

٢ - يقول المتفائل: يا له من فجر أقبل! فقم أو سر؛ فالليل قد مضى.

٣ - قال الجواهري:

للهِ دَرْكٌ مِنْ مَهَيْبٍ وَادِعٍ نَسْرٍ يَطَارُحُهُ الْحَمَامُ هَدِيلاً!

٤ - الله الله! على كرم الحياة وجود الأرض.

٥ - ما شاء الله! لقد أحسنت صنعا؛ إذ علمت ابنتك علما نافعا.

تأمل الأمثلة السابقة تجدها تضمّنت معنى التَّعَجُّبِ من غير استخدام إحدى صيغتي التَّعَجُّبِ القياسيتين؛ إذ يُفْهَمُ معنى التَّعَجُّبِ فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ السِّيَاقِ.

ففي المثال الأوّل نجد أنّ جملة الاستفهام قد أدّت معنى التَّعَجُّبِ مِمَّنْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى.

وأما في المثال الثاني (يا له من فجر...!) فنلاحظ أنّ الجملة في الأصل جملة نداء؛ لأنها بدأت بحرف النداء (يا)، لكنّها تفيد معنى التَّعَجُّبِ.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة فإننا نبيّن من سياق الكلام دلالة التَّعَجُّبِ باستخدام تراكيب: (للهِ دَرْكٌ!)، (الله، الله!)، (ما شاء الله!)، ومثلها: (سبحان الله!)، (يا إلهي!...)

### نستنتج ما يأتي:

- للتَّعَجُّبِ القياسي صيغتان: ما أفعله! وأفعل به!.
- الفعل الذي تُصاغ منه صيغتا التَّعَجُّبِ القياسي يجب أن تجتمع فيه الشُّروط الآتية: أن يكون فعلاً ماضياً ثلاثياً تاماً، ومبيناً للمعلوم، ومُثَبِّتاً، وقابلاً للتفاضل (التفاوت)، وليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).
- إذا كان الفعل ناقصاً، أو غير ثلاثي، أو الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) توصلنا

إلى التَّعَجَّبِ منه باستعمال فعلٍ مناسبٍ مُستوفٍ للشُّروطِ، وجئنا بعده بمصدر المُتَّعَجَّبِ منه صريحًا أو مؤوَّلًا.

- إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً توصلنا إلى التَّعَجَّبِ منه بفعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشُّروطِ، وجئنا بعده بمصدرِ الفعلِ المُتَّعَجَّبِ منه مؤوَّلًا.
- الفعل إذا كان جامدًا أو غير قابلٍ للتَّفَاوُتِ لا يُتَّعَجَّبُ منه مطلقًا.
- للتَّعَجَّبِ السَّماعِيّ تراكيب كثيرة تُفهم بقريضة السِّياقِ، ومنها: لله درك! الله الله! يا لك! ما شاء الله! سبحان الله!...

## تدريب ١

حلّ صيغتي التَّعَجَّبِ القياسِيّ (ما أفعله!) و(أفعل به) إلى أركانهما في ما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾﴾

سورة البقرة، الآية (١٧٥).

٢ - قال محمد بن يسير:

أخْلِقْ بذي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظِيَ بِحاجتِهِ وَمُدْمِنِ القَرَعِ لِلأَبوابِ أَنْ يَلِجَا

٣ - ما أشجعَ الجنديِّ المرابطَ على الحدودِ للدِّفاعِ عن الوطنِ! وما أعظمَ فخرَ الأُمَّةِ به! وما أروعَ عودته منتصرًا إلى أهله!

٤ - أثبتت المرأة الأردنية قدرتها على القيادة والريادة، فأحسِنُ بها قائدةً ماهرةً!

## تدريب ٢

وظف ما يأتي في أساليب تعجبية على صيغتي التَّعَجَّبِ القياسِيّتين:

حسُن، ظُرْف، كَرَم، صدق، بَرَعَت، بهج.

## تدريب ٣

اجعل ما يأتي أفعالاً تعجب، متنهياً إلى أنها لم تستوف شروط التعجب القياسي:  
طمأن، عوتب، لم يستذكر، صار، غرق، زرق، بئس.

## تدريب ٤

عين أسلوب التعجب السماعي في ما يأتي:

- ١ - قال ابن الفارض:  
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف؟
- ٢ - لله درك يا مروءة، من قارئة بارعة!  
قال امرؤ القيس:
- ٣ - فيا لك من ليل كأن نجومه  
بكل مغار الفتل شدت بئدبل.
- ٤ - يا لحلاوة اللقاء!  
قال أمين تقي الدين:
- ٥ - سبحان من خبأ فيك الصفا  
وسل من قلب الصفا جدولك!
- ٦ - الله الله يا وطني، ما أجملك!

## تدريب ٥

ميز أسلوب التعجب القياسي من السماعي في كل مما يأتي:

- ١ - قال تعالى: ﴿قِيلَ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (١٧)
- ٢ - أجمل بأزهار الحديقة!
- ٣ - ما أعذب إنشادك الشعر!
- ٤ - قال الصمة بن عبد الله بن قشير في الحنين إلى وطنه:  
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا!
- ٥ - لله در معلمينا ومعلماتنا! إنهم يهيئون فرصاً واسعة للنقاش والحوار الهادف.

٦ - ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله!

٧ - قال المتنبي:

أبنت الدهر عندي كل بنت  
فكيف وصلت أنت من الزحام

٨ - قال عمر بن أبي ربيعة:

فيا لك من ليلٍ تقاصر طوله  
وما كان ليلى قبل ذلك يقصر

٩ - قال أبو دلامة:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا  
وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!

١٠ - قال أحمد شوقي:

ألا حبذا صحبة المكنب  
وأحبب بأيامه أحب

## تدريب ٦

١ - نموذج في الإعراب:

ما أجمل الفنون المسرحية!

ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوباً.

أجمل: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على (ما).

الفنون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر مؤخر وجوباً للمبتدأ.

٢ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

جاء في رواية (سيرة فتى عربي في أمريكا) للروائية الأردنية رفقة دودين:

"ويدركنا الصباح الذي هلّ بنوره ولاح... وفي الصباح ابتدرتني (سندي) قائلةً

مدهوشة: ما أحلى حديثك وأطيبه وأعذبه! قلت: أين هذا ممّا سأحدثك به الليلة القادمة؟

وما هذا بأعجب من قصة من ظلّ ينتظر..."

اقرأ النَّصَّ الآتي ثمَّ أجب عمَّا يليه:

الهاشميون، ما أروع تاريخهم! وما أعظم رجالاتهم! أكرم بأخلاقهم! وأجمل بتمسكهم بعقيدتهم ومبادئهم! لقد سَطَّروا أنصع البطولات، وشيّدوا أعظم حضارة. وقد شهدت لهم بذلك الإنسانية جمعاء، فما أصدقهم إن عاهدوا! وما أوفاهم إن وعدوا!....

الحكمة تزهو بهم والعدالة لا تفارقهم، والرّحمة لا تنأى عنهم، لله درّهم! فهم أحرصُ النَّاسِ على أماناتهم، فكيف لا تضربُ بهم الأممُ الأمثالُ في المكرمات السّامية، والصفات النبيلة؟!

١ - ما الصفات التي أثارت تعجب الكاتب؟

٢ - استخرج من النص:

أ - تركيبين يدلّان على التعجب السماعي.

ب - جملة تعجب قياسي على صيغة (أفعل به) وحلّها إلى أركانها.

٣ - حلّل جملة (ما أعظم رجالاتهم!) إلى أركانها، ثمّ أعربها إعراباً تامّاً.

يُروى أنّ من الأسباب التي أدّت إلى وضع النحو العربي أنّ بنت أبي الأسود قالت له وهما في الصحراء ذات ليل: ما أجمل السماء ( ) فقال: نجومها، قالت: أنا لا أستفهم يا أبتاه بل أتعجب. فقال: إذا أردت أن تتعجبي فافتحي فاكِ وقولي: ما أجمل السماء ( ).

١ - ما الذي جعل أبا الأسود يفهم أنّ ابنته تستفهم ولا تتعجب؟

٢ - أعرب (ما أجمل السماء) على وجهيها: بضمّ لام (أجمل) وفتحها إعراباً تامّاً. وغير ما يلزم، ثمّ ضع علامة التّرقيم المناسبة بين القوسين.

## ٩ تدريب

ما الفرق في المعنى والإعراب بين الجمل الآتية، مُسترشداً بعلامة التّرقيم:

١ - إيادُ ما أكرم أبويه.

٢ - إيادُ، ما أكرم أبويه!

٣ - إيادُ، ما أكرم أبويه؟

## ١٠ تدريب

من الأخطاء الشائعة على الألسنة: ما أخضر الزرع! بيّن وجه الخطأ، ثمّ صوّبه.

## ١١ تدريب

أبد رأيك في المسألة الآتية موظفاً صيغتي التعجب اللتين درستهما: أين تفضّل إتمام الدراسة الجامعيّة: أفي الأردنّ أم في الخارج؟

## ١٢ تدريب

تبادل الأدوار مع زملائك: فيعطي أحدكم جملة تعجب على الصيغة القياسية (ما أفعله)، وآخر يجريها على الصيغة الأخرى (أفعل بـ)، وثالث يبيّن أركان أسلوب التعجب فيهما.

# الوحدة الخامسة

## التصغير

### أولاً: دلالات التصغير

اقرأ ما يأتي:

١ - قال الشاعر:

تعلّم يا شويِعُرْ كيف تهجو ودَعَكَ مِنَ الخَنَا فالرَّأْسُ شابا

٢ - اقرأ الكُتَيْبَ المرفق مع الغسّالة قبل تركيبها أو صيانتها.

٣ - الصّدقةُ نفعها عظيمٌ، ولو بدرِيهَماتٍ.

٤ - قال الحكم بن أبي الصلّت:

عطفُ حناياه دُوَيْنَ سمائه عطفَ الأهلّةِ والحواجِبِ والقِسيِّ

٥ - غادر المتفرجون بُعَيْدَ المباراة بانتظام.

٦ - كان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عطوفاً بالصغار، فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتينا فيقول لأخ

لي، وكان صغيراً: "يا أبا عُمَيْرٍ". (رواه ابن ماجة).

تأمّل الأسماء التي تحتها خطّ في الأمثلة تجدها تتفق في ضمّ الحرف الأوّل وفتح الثاني وتسكين الياء. انظر في الأسماء مرّةً أخرى تلحظ أنّها مأخوذة من الأسماء (شويِعُر من شاعر) و (كُتَيْب من كتاب) و (دُرِيهَمات من دراهم) و...؛ فلذا تسمّى الأسماء التي تحتها خطّ أسماءً مصغّرة، وهي بديل عن الوصف بكلمة (صغير أو قليل)، ويؤتى بها لبيان معانٍ معيّنة.

أنعم النّظر في المثال الأوّل تجد أنّ سياق الكلام أظهر دلالة التّحقير وتقليل الشّأن في الاسم المصغّر، وفي الثاني ظهرت دلالة جديدة لصيغة التّصغير، ف (الكُتَيْب) صغيرٌ حجمه بالمقارنة مع (الكتاب)، وفي الثالث دلّ على (تقليل العدد)، وهذه الدّلالة تأتي مع الجمع. وأمّا المثالان الرّابع

والخامس فقد دلّ تصغير (دُوَيْن) على تقريب المكان (أي قرب مكان السماء)، ودلّ تصغير (بُعِيد) على تقريب الزّمان (أي بعد المبارة)، وهما من الظّروف. في حين دلّ الاسم المصغّر (عُمَيْر) في المثال الأخير على (التّحبّب).

### نستنتج ما يأتي:

التّصغيرُ: صيغةٌ مخصوصةٌ تطرأ على بنية الأسماء المُعرّبة؛ للدّلالة على معانٍ تُفهم من

السّياق، هي:

- التّحقير وتقليل الشّأن.
- تقليل الحجم أو العدد.
- تقريب المكان أو الزّمان.
- التّحبّب.

## تدريب ١

ما المعنى الذي أفاده التّصغيرُ في ما تحته خطٌّ في كلّ ممّا يأتي؟

١ - قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

سورة لقمان، الآية (١٣).

٢ - قال رسول الله ﷺ: " مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنُ

صُلْبِكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَثَلْثُ طَعَامٍ، وَثَلْثُ شَرَابٍ، وَثَلْثُ نَفْسٍ". (صحيح ابن حبان).

٣ - تمكّن رجال الدّفاع المدنيّ من إطفاء الحريق قبيل انتشاره في الغابة.

٤ - يتألّف جهاز المناعة من كُرَيَاتِ الدّم البيضاء والحمراء.

٥ - من سمات العالم أنّه متواضع، أما العُوَيْلُمُ فتطغى عليه سمة استكبار الجاهل.

## ثانياً: تصغير الاسم الثلاثي

اقرأ ما يأتي:

١ - جاء في المثل: " أَنْجُ سَعْدُ، فقد هلك سُعَيْدُ ".  
٢ - قال الحطيئة:

أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ بِأَسْتَفٍ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ

٣ - قالت الأمُّ لطفلتها: ما أجملَ التُّوَيْجَ الذي يعلو رأسك، يا صغيرتي!

٤ - أُخَيِّ، إنَّ المعاملةَ الحسنةَ جوازُ سفرٍ تحلُّ به في قلوب الناس.

٥ - قال الشاعر:

جَرَى نِزَارٌ كَمَعَدَّ لِلْسَدَى كَمَا جَرَتْ عَلَى الْعُصَيَّةِ الْعِصَا

٦ - قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

أَبْلَغَ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْكَ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ

٧ - " إنَّ من الشُّعْرِ مَسْكًا وَعَنْبَرًا، يَسَافِرُ إِلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِكَ وَيَبْحُرُ ".

٨ - (زُهَيْرَةُ بغداد) أوَّلُ مَجَلَّةٍ عَرَبِيَّةٍ صَدَرَتْ فِي الْعِرَاقِ فِي ٢٥ مِنْ آذَارِ سَنَةِ ١٩٠٥ .

٩ - قال أبو النصر الأسدي:

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ

تأمل كلمة (سُعَيْد) في المثال الأول تجدُها جاءت على صيغة (فَعِيل) بعد تصغير الاسم (سَعْد) وهو اسمٌ ثلاثي، ومثله جبل: جُبَيْل، وذئب: ذُوَيْب، ودب: دُبَيْب.

والاسم الثلاثي (هُنَيْدَة) في المثال الثاني هو مُصَغَّرُ الاسم المُوَثَّ (هند) الذي لم تلحقه علامة التأنيث، ولكن بعد تصغيره أُحِقَّتْ بآخِرِهِ تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ. وهكذا تصغير شمس: شَمَيْسَة، وعين: عَيْنِيَّة؛ فَالتَّصْغِيرُ يَعِيدُ تَاءَ التَّأْنِيثِ لِلْأَسْمِ.

أنعم النَّظْرَ فِي الْأَسْمِ الْمِصْغَرِّ (تُوَيْج) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ تَجِدُ أَنَّهُ قَبْلَ التَّصْغِيرِ (تَاج) ثَانِيهِ أَلْفٌ، فَعِنْدَ تَصْغِيرِهِ رُدَّتْ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا الْوَاوِي؛ لِأَنَّهُ مِنْ (تَوَجَّ). وَإِذَا أَرَدْتَ تَصْغِيرَ (نَاب) تَصْبَحُ (نَيْب)؛ فَأَصْلُ الْأَلْفِ يَاءٌ، وَذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ (أَنْيَاب). فَنَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَارٍ: نَوَيْرَة، وَغَارٍ: غَوَيْرٌ، وَبَابٍ: بُوَيْبٌ.

وفي المثال الرابع الاسم (أَخِي) تصغيرٌ للاسم (أخ)، وهو اسمٌ ثلاثيٌ محذوف اللام، أصله (أخو)؛ لأنّ المثني أخوان، وعند تصغيره رُدَّ الحرف المحذوف إليه، فأصبح الاسم (أَخِيو)، ثم قُلِبَت الواوُ ياءً، وأدغمتْ مع ياءِ التّصغير. وأمّا إذا كان المحذوف ياءً، مثل (يد) التي مُثِّنّاها (يديان) نقول: (يُدَيَّة) بإدغام الياءين معًا، وهكذا في تصغير دم: دَمَيّ، وابن: بُنَيّ.

والاسم (العَصِيَّة) في المثال الخامس تصغير للاسم (العصا) الذي ينتهي بالألف وعند تصغيره قُلِبَت الألف ياءً، وأدغمتْ مع ياءِ التّصغير. وإذا انتهت الكلمة بالواو، نحو: (دلو) تُقَلَّبُ الواوُ ياءً وتُدغَمُ مع ياءِ التّصغير؛ فتصبح (دُلَيّ)، وإذا انتهى الاسم بياء قبلها ساكنٌ، مثل: (ظَبِيّ) تُدغَمُ الياءان لتصبح (ظُبَيّ). ومثل هذه الأسماء: (فتى: فُتَيّ، وحلو: حُلَيّ، وهدي: هُدَيّ).

والآن انظرْ إلى الأسماء المصغرة (سُلَيْمان، سُويْداء، زُهَيْرَة، سُلَيْمي) في الأمثلة الأربعة الأخيرة تجد أنّها تصغيرٌ لكلٍّ من الاسم الثلاثي الذي زيد على آخره الألف والنون (سلمان)، أو الألف الممدودة (سوداء)، أو التاء المربوطة (زهرة)، أو الألف المقصورة (سلمى)، وعند تصغيرها نُصغِرُ الحروفَ الثلاثة الأولى على صيغة (فُعَيْل) ثم نضيفُ الزوائدَ لها.

### نستنتج ما يأتي:

- الاسم الثلاثي يُصغَرُ على وزن (فُعَيْل).
- الاسم الثلاثي المُوئَنَّثُ غير المختوم بتاء التّأنيث تلحقه التّاء عند التّصغير.
- الاسم الثلاثي الذي ثانيه حرف الألف فإنّه يردُّ (أي حرف الألف) إلى أصله عند التّصغير.
- إذا كان الاسم ثنائيًا (أي من حرفين) فإننا عند التّصغير نرُدُّ إليه الحرفَ الثالثَ المحذوفَ (الواو أو الياء).
- إذا انتهى الاسم الثلاثي بحرف الألف أو الواو فإنهما يُقَلبانِ ياءً، ويُدغمانِ مع ياءِ التّصغير، وإذا انتهى بحرف الياء فإنّه يُدغَمُ مع ياءِ التّصغير.
- يُصغَرُ تصغيرَ الاسمِ الثلاثيِّ كلُّ اسمٍ مختومٍ بـ (ألف ممدودة، أو ألف مقصورة، أو تاء مربوطة، أو ألف ونون) إذ تُصغَرُ الحروفُ الثلاثةُ منه على (فُعَيْل)، ثم تُرَدُّ إليه الزوائدُ.

## تدريب ٢

صعّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:  
سهل، قِطّ، رغد، ثوب، نجوى، فنى، نجلاء، راحة، عمران، وردة.

## تدريب ٣

ما مكبّر الأسماء الآتية؟  
فديّا، نُعيّمان، بُليدّة، دُويرة، جُزَيء، كُريّة، الجُبَيّهة، حُذيفّة، أبو ذؤيب.

## تدريب ٤

استخرج الأسماء المُصغرة في كلِّ ممّا يأتي، ثم اذكر مكبّر كلِّ منها:

١ - قال تعالى على لسان لقمان:

﴿يَبْنِيْ اَقِمِ الصَّلَاةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿١٧﴾﴾

سورة لقمان، الآية (١٧).

٢ - قال أوس بن حجر:

فويق جبيلٍ شامخ الرأس لم يكن ليبلغه حتى يكلّ ويعملا

٣ - قال رسول الله ﷺ: " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب ".  
(سنن الترمذي).

٤ - امتدح إسحاق الموصليّ أبا عبيدة أحد علماء اللغة، فقال:

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإنّ العلم عند أبي عبيدة

٥ - قال أبو فراس الحمدانيّ:

أبنيّتي لا تجزعي كلّ الأنام إلى ذهاب

٦ - قال الأعشى:

ودّع هريرة إنّ الركب مرتحلٌ وهل تطيق وداعاً أيّها الرّجلُ

٧ - قال القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري:

إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

٨ - من الرّحالة المشهورين ابنُ جُبَيْرٍ فقد نقلَ صورًا دقيقةً للمجتمعاتِ التي ارتحلَ إليها في القرنِ السادسِ الهجريِّ.

### ثالثًا: تصغير الاسم الرباعي

اقرأ ما يأتي:

١ - قال المتنبي في كافور:

أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا  
مَقَالِي لِلأَحِيْمِقِ يَا حَكِيمُ

٢ - قال رسولُ الله ﷺ: "خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَآسِيَةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ".  
(صحيح ابن حبان).

٣ - كَثِيْرٌ عَزَّةٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْغَزْلِ الْعَدْرِيِّ.

٤ - جَاءَ فِي الْمَثَلِ الَّذِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصْبِرُ: "غُزَيْلٌ فَقَدَ طَلًا".

٥ - تَقَعُ الْقَنْيِطْرَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ فِي لُؤَاءِ الْجِيْزَةِ وَتَشْتَهَرُ بِالزَّرْعَةِ الْبَعْلِيَّةِ.

٦ - فِي مَتْحَفِ مِصْرَ صُوَيْلِجَانَ ذَهَبِيٌّ يَمْتَلِئُ الْعَهْدَ الْفِرْعَوْنِيَّ.

٧ - لَخَيْفِيسَاءُ الْأَرْضِ فَوَائِدُ بَيْئِيَّةٍ.

أنعم النظر في كلمة (أحيِمِق) في المثل الأول تجدها اسمًا مصغَّرًا لاسم رباعي هو (أحمق)، وجاء الاسم المصغَّر على صيغة (فُعَيْعِل) بضمّ الأوّل وفتح الثّاني وإضافة ياء التّصغير وكسر ما بعدها نحو زُخْرِف: زُخَيْرِف.

تأمل الاسم المصغَّر في المثل الثّاني (خويلد) تجدُ ثانيه وَاوًا قَلْبَتِ عَنْ أَلْفٍ، فهو تصغيرٌ للاسم (خالد) ومثله صانع: صُوَيْنِع.

انظر إلى الاسمين المصغَّرين (كُثِيْرٌ، وَغُزَيْلٌ) في المثلين الثّالث والرّابع تجدُ أنّ (كُثِيْرٌ) مُصغَّر الاسم (كثير) و(غُزَيْلٌ) مُصغَّر (غزال)، فقد جاء الحرف الثّالث في الاسم المكبَّر ياءً أو ألفًا، فعند

تصغير (كثير) أُدْغِمَتْ الياء مع ياء التصغير، وأما (غزال) فقلبت الألف ياء، ثم أُدْغِمَتْ مع ياء التصغير. وإذا صَغَّرْنَا (عجوز) تُقَلَّبُ الواو ياءً، ثم تُدْغَمُ مع ياء التصغير فتصبح هكذا: (عَجِيز).

الحظ الأسماء المصغرة في الأمثلة من الخامس إلى السابع تجدها قد انتهت إما بتاء مربوطة (الفُئِيطِرَة)، وإما بألف و نون (صُويِلجان)، وإما بألف ممدودة (خُنَيْفِساء)، وإذا حُذِفَت الزوائد وجدتها أسماء رباعية، لذا تُصَغَّرُ تصغير الرباعي المجرد، ثم تُرَدُّ إليها الزوائد بعد تصغيرها.

### نستنتج ما يأتي:

- الاسم الرباعي يصغر على صيغة (فُعَيْعِل).
- إذا كان الحرف الثاني من الاسم الرباعي ألفاً فإنه يقلب واواً.
- إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعي ألفاً أو واواً فإنهما يقلبان ياءً، ويُدْغَمَانِ مع ياء التصغير، وأما إذا كان الحرف الثالث ياءً فيُدْغَمُ مع ياء التصغير.
- يُصَغَّرُ تصغير الاسم الرباعي كل اسم مختوم بـ (ألف ممدودة، أو تاء مربوطة، أو ألف و نون)، إذ تُصَغَّرُ الحروف الأربعة الأولى منه، ثم تُرَدُّ إليه الزوائد.

### تدريب ٥

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:

عَجول، حَنَدق، غَدِير، مَحْبَرَة، صَاحِب، زَعْفَران، كِتَاب.

### تدريب ٦

استخرج الاسم المصغر مما يأتي:

١ - قال أبو حيان التوحيدى في كتاب: "وما قدر كُوَيْتِبِ يَرِدُ مع صاحبه، لا سن له ولا شهرة، ولا إفضال ولا توسع".

٢ - قال النجاشي الحارثي:

فُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

٣ - قال جرير:

وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ      مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِيُنَالَا  
قُدْنَا خُزَيْمَةً، قَدْ عَلِمْتُمْ، عَنُوةً      وَشَتَا الْهُذَيْلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَا

٤ - عَجِبْتُ مِنْ عَقْرِبٍ تَحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا عُقَيْرَ بَاءٍ.

٥ - قال الكاتب عماد الدين الأصبهاني:

فِي هَذِهِ الدَّارِ قَلْبِي      رَهْنٌ بِحُبِّ غَزَيْلٍ  
أَسْأَلُ دَمْعِي، وَأَلْوَى      عَنِّي بِخَدِّ أُسَيْلٍ  
مَا زَحْتُهُ فَرَمَانِي      بِسَهْمِ طَرْفِ كُحَيْلٍ

### رابعاً: تصغير الاسم الخماسي، والمركب الإضافي

اقرأ ما يأتي:

١ - الرَّمِيمِينُ من قرى محافظة البلقاء، تمتاز بشلالاتها وكثرة أشجارها.

٢ - عزل الحجاج عُبيد الله بن أبي عَصَيْفِيرٍ عن المدائن.

٣ - استعان الباحث الإحصائي بحُوَيْسِيْبٍ متطور.

٤ - اتخذت مُوَيْقِيْتَاً دقيقاً يُنبّهني كلَّ صباح.

تأمل الاسم (الرَّمِيمِينُ) في المثال الأول تلحظ أنّه تصغيرٌ للاسم (رَمَانُ)، وهو اسم خماسي رابعه حرف علة (ألف)، فصغّر على صيغة (فُعَيْعِيل) بقلب ألفه ياء.

الحظ الاسم المصغّر (عَصَيْفِيرٍ) في المثال الثاني تجد أنّه تصغيرٌ للاسم (عصفور)، جاء رابعه حرف علة (واو) فقلبت الواو ياءً عند التصغير. أمّا إن كان رابعه ياء فتبقى كما هي، فنقول في تصغير عفریت: عُفَيْرِيت، وبشكير: بُشَيْكِير.

انظر إلى الاسم المصغّر (حُوَيْسِيْبٍ) في المثال الثالث تجد أنّه تصغيرٌ للاسم (حاسوب) الذي ثانيه ألف، وعند تصغيره قلبت الألف واوًا، أمّا الحرف الرابع (الواو) فقلبت ياء كما ذكرنا سابقاً.

وفي المثال الرابع تلحظ أنّ الاسم (مُوَيْقِيْتَا) هو تصغيرٌ للاسم (مِيقَات) الذي ثانيه ياء منقلبة

عن واو بدليل (وقت) فعند تصغيره تردّ الياء واوًا، وتقلب الألف الرابعة ياء. ومثله ميزان: مُوَيِّزِينَ.  
 ارجع إلى المثال الثاني تجد أنّ الاسم المركّب تركيبًا إضافيًا (عَبِيدُ اللَّهِ) هو تصغيرٌ للاسم (عبد  
 الله) إذ صُغِرَ صدره بتطبيق أحكام التّصغيرِ عليه. وهكذا نقول في تصغير تاج الدّين: تُوَيِّجُ الدّين،  
 وعماد الدّين: عُمَيِّدُ الدّين.

### نستنتج ما يأتي:

- الاسم الخماسي:
  - الذي رابعه حرف علة (ألف، أو واو، أو ياء) يُصَغَّرُ على صيغة (فُعَيْعِيل).
  - إذا كان ثانيه ألفًا تقلبُ واوًا.
  - إذا كان ثانيه ياء منقلبة عن واو تردُّ واوًا عند التّصغير.
- الاسم المركّب تركيبًا إضافيًا يُصَغَّرُ صدره فقط، وتُطبَّقُ عليه أحكامُ التّصغير.

### تدريب ٧

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:  
 ميراث، ناقوس، مفتاح، منديل، بدر الدّين، منشار، مخروط، جمال الدّين.

### تدريب ٨

ما مكبّر الأسماء الآتية؟  
 مُزَيِّب، نُويطير، دُوَيْرَة الأرقم، سُيَيْفُ الدّولة.

### خامسًا: تصغير الجمع

- ١ - قال أبو فراس الحمداني:  
 وَقَالَ أَصِيحَابِي الْفَرَارُ أَوْ الرَّدَى      فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ، أَحْلَاهُمَا مُرٌّ
- ٢ - سِرْنَا فِي سَفَرِنَا بَيْنَ جَبِيلَاتٍ وَسَهُولٍ وَأَقْنِيَةٍ وَثَغُورٍ، وَوَقَفْنَا عِنْدَ أَهْلِ الْقُرَى لِلْقُرَى.
- ٣ - ترعى المجلة المدرسية الكويتيين الناشئين من الطلبة والمجتمع المحلي.

٤ - قال أيمن اللبدي:

إِنَّ فِي قَلْبِي سُوَيْعَاتٍ كَلَامٌ  
يَا مَلَائِكِي هَدَّنِي عَصْرَ الْفِرَاقِ  
رَبِّمَا حَانَتْ سُوَيْعَاتُ الْوَلَّاءِ

٥ - تجمع المجالس الأدبية كتاباً وشعراء وشويعرين.

تأمل ما تحته خطٌ في الأمثلة السابقة تجدها أسماء مجموعة ومصغرة، فكيف صغرت؟ ارجع إلى المثال الأول تجد أن (أصيحاب) تصغير (أصحاب) وهو جمع قلة صغر على لفظه، ولا يُنظر إلى مفردة، ومثله من جموع القلة (غلمة) تصغيره (غليمة)، و(أنهر): (أنيهر)، و(أرغفة): (أريغفة). وفي المثال الثاني تجد أن (جبيلات) تصغير (جبال) وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صغر مفردة (جبييل)؛ وجمع جمع مؤنث سالم؛ لأنه غير عاقل، وعند تصغير الاسم (شعراء) في المثال الخامس، وهو من جموع الكثرة صغر مفردة (شاعر على شويعر) ثم جمع جمع مذكر سالمًا (شويعرين)؛ لأنه عاقل.

أنعم النظر في الاسم المصغر (الكويتيين) في المثال الثالث تجده تصغيرًا للاسم (كاتبين) وهو جمع مذكر سالم، صغر مفردة (كاتب) على (كويتب) ورُدَّت إليه علامة الجمع. ومثله الاسم (سُوَيْعَات) في المثال الرابع فهو تصغير للجمع (ساعات) وهو جمع مؤنث سالم، صغر مفردة (ساعة) على (سُوَيْعَة)، ثم رُدَّت إليه علامة الجمع.

**نستنتج ما يأتي:**

- جمع القلة يُصغَرُ على لفظه.
- جمع الكثرة يُصغَرُ مفردُه، فإن كان مذكرًا عاقلًا جمع جمع مذكر سالمًا، وإن كان مؤنثًا أو غير عاقل جمع جمع مؤنث سالمًا.
- جمعًا المذكر والمؤنث السالمان يُصغَرُ مفردُهما، ثم تُرَدُّ إليهما علامة الجمع.

## تدريب ٩

صغّر الجموع الآتية مع الضبط التام:  
أسطر، زُكبان، جَفَنات، أَطْعَمَة، خُبْرَاء، صِبْيَة، أغصان، ورق.

## تدريب ١٠

هاتِ مُصَغَّرَ الأسماء الآتية، بصيغة الجمع المناسبة:  
نخلة، رجل، ظريف، كأس، ناقد.

## تدريب ١١

استخرج الأسماء المصغرة في ما يأتي، ثم اذكر مكبرها:

- ١ - قال عمرو بن كلثوم:  
قَرِينَاكُمْ فَعَا جَلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
- ٢ - عُرض في متحف عمّان أيريق خزفي يعود إلى العصور القديمة.
- ٣ - أمُّ أُذَيْنَةَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ عَمَّانَ.

## تدريب ١٢

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

قال الراعي التّميري يخاطب عبد الملك:

قالت خُلَيْدَةُ ما عراكٍ ولم تكن  
أخْلِيدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ  
إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ  
ما إن أتيتُ أبا خُبَيْبٍ وافداً  
ولا أتيتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُويمِرٍ  
قَبْلَ الرِّقَادِ عَلَى الشُّؤُونِ سَوُؤِ لا  
هَمَّانِ باتا جَنِبَةً ودَخِيلاً  
لا أكذبُ اليومَ الخليفةَ قِيلاً  
يوماً أريدُ بِنَيْعَتِي تَبْدِيلاً  
أبغِي الهُدَى فيزيديني تضليلاً

١ - استخرج مثلاً على كلِّ ممَّا يأتي:

- أ - اسم مصغّر ثلاثي مذكّر.
- ب - اسم مصغّر ثلاثي مؤنث تأنيثاً لفظياً.

- ج- اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثاً حقيقياً.
- د - اسم مصغر رباعي.
- ٢ - بيّن دلالة التّصغير في الأبيات السابقة.
- ٣ - صغّر ما تحته خطّ مع الضّبط التّام.
- ٤ - أعرب الجملة الآتية من البيت الثاني: ضاف وسادة همّان.
- ٥ - لماذا لا تُعدّ كلمة (دخيلاً) تصغيراً مع أن ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان.
- ٦ - أراد أحد زملائك تصغير كلمة (وافداً) في النصّ على (وفيد). أثبت له أن تصغيره غير صحيح، ثمّ اذكر له الصّواب معلّلاً ما ذهبت إليه.

# الوحدة السادسة

## الإضافة

اقرأ ما يأتي:

١ - قال كعب بن زهير:

لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ فلمْ أذنبُ وإنْ كثرتْ فيّ الأقاويلُ

٢ - ممّا تعنيه المواطنةُ الحقّةُ أن يقومَ المواطنُ بواجباته بإخلاصٍ.

٣ - قال تعالى:

سورة القمر، الآية (٢٧).

﴿ إِنَّمَا مَرِسلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَأَنزَلْنَاهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ (٢٧)

تأمل الكلمتين اللتين تحتها خطٌّ في المثال الأوّل (أقوال الوشاة) تجدهما اسمين، وضّح الثاني منهما معنى الأوّل، فكلمة (أقوال) في الأصل نكرة، ومنوثة (أقوال)، ولكن حين قلنا: (أقوال الوشاة) أضحت الكلمة دالةً على أقوال بعينها، وحذف تنوينها، وفي هذه الحالة تكون الكلمة الأولى مضافاً والثانية مضافاً إليه، وصارت الكلمتان معاً تدلّان على مدلول واحد. وكذلك الأمر في المثال الثاني فقد جاء المضاف اسماً نكرةً (واجبات) مضافاً إلى ضمير (الهاء)، وإذا اتّصل الضمير بالاسم اتّصلاً مباشراً فإنه يكون مبنياً في محلّ جرّ مضاف إليه.

أمّا إذا تأملت الكلمتين اللتين تحتها خطٌّ في الآية الكريمة (مرسلو الناقة) تجد المضاف جمع مذكّر سالماً (مرسلون) وقد حُذفت نونه عند الإضافة، والحال نفسها إن جاء المضاف مثنيّ فإنّ نونه تُحذف عند الإضافة، كما في قوله تعالى:

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾ سورة المسد، الآيتان (١-٢).

ويُعرب المضاف بحسب موقعه في الجملة، أمّا المضاف إليه فيكون مجروراً أو في محلّ جرّ.

## نستنتج ما يأتي:

- الإضافة نسبةً بين اسمين، يُسمّى الأوّل منهما مضافاً، والثاني مضافاً إليه.
- تتكوّن الإضافة من ركنين:
  - المضاف، ويُعَرَّبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ.
  - المضاف إليه، وحكمه الجرّ.
- تُحذف من المضاف: أل التعريف، والتنوين، ونون التثنية أو الجمع.

## تدريب ١

اجعل كلّ كلمة من الكلمات الآتية مضافاً أو مضافاً إليه في جمل مفيدة:  
الماء، المشروع، السلام، الطائرة، الجميل، المدرسة.

## تدريب ٢

عيّن المضاف والمضاف إليه في ما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾  
سورة آل عمران، الآية (١٨٥).

٢ - المرءُ بأضغريه: قلبه ولسانه.

٣ - قال المتنبي:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

٤ - لا تبالِ بحاسديك، وامضِ نحوَ هدفك.

٥ - قال مؤيد الدين الطغرائي:

أخاك أخاك فهو أجلُّ ذخرٍ إذا نابتك نائبة الزمانِ

٦ - قال البارودي: في لجة البحر ما يُغني عن الوشلِ.  
(الوشل: القليل).

## صور المضاف إليه وما يلازمها من الأسماء

١ - قال الشاعر:

وكلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يوماً  
إذا رُزِقَ السَّلامَةَ والإيابا

٢ - الأديبان مؤنس الرزاز وهاشم غرايبة كلاهما من أدباء الأردن المُبدعين.

٣ - قال تعالى:

﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَلَا أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾

سورة الأنعام، الآية (١٢٤).

تأمل ما تحته خط في المثالين الأول والثاني تجد المضاف إليه فيهما اسماً مفرداً؛ ففي المثال الأول جاء اسماً ظاهراً (مسافر)، أما في المثال الثاني فقد جاء ضميراً، وجاء المضاف فيه (كلا)، وتُعرَب (كلا) في حالة إضافتها إلى الضمير ملحقة بالثنى (ومثلها كلتا)، وأما إذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر فإنها تُعرَب إعراب الاسم المقصور. كما في قوله تعالى:

﴿ كَلَّمَا الْجِنِّئِينَ أَنْتَ أَكَلَهَا وَلَمْ تَظَلِمِ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهراً ﴿٣٣﴾ ﴾

سورة الكهف، الآية (٣٣).

وثمة أسماء غالباً ما تلازم الإضافة إلى المفرد مثل: (قبل) فنقول: وصلتك قبل المغيب. و(بعد) كما في قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَأَذَى مَرَّةٍ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا بَلْ لَبِثْنَا مِائَةَ عَامٍ ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

وقد ينقطع الطرفان (بعد) و(قبل) عن الإضافة ويُثنيان على الضم، كما في قوله تعالى:

﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾

سورة الروم، الآية (٤).

ومن الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد أيضاً (أي) الشرطيّة والاستفهاميّة.

فالشرطيّة كما في: أي إنسان تكرم يكرمك. فنلاحظ أنها أُضيفت إلى اسم ظاهر.

أما الاستفهاميّة فكقول التابغة:

ولست بمستبقٍ أحاً لا تلمه  
على شعثٍ أي الرجال المهذب

وقد أضيفت إلى (الرجال) وهو كما تلاحظ اسم ظاهر.

أما الظرف (مع) فيلازم الإضافة إلى المفرد، ولا يضاف إلى الجملة، وتحدّد دلالته على الزمان أو المكان من المضاف إليه. ومنه قوله تعالى:

﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ﴿٦﴾ سورة الشرح، الآية (٦).

وإذا سألت: هل للمضاف إليه أشكال أخرى؟ تجد الإجابة بعد تأمل المثال الثالث.

تأمل ما تحته خطّ في المثال الثالث تجد المضاف إليه (جملة) وليس اسمًا مفردًا.

أعد النظر في التركيب تجد المضاف (حيث) وهو ظرف مكان مبني ويختصّ بالإضافة إلى الجمل.

ولمعرفة ظروف أخرى تختصّ بالإضافة إلى الجمل تأمل ما يأتي:

– قال تعالى:

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ سورة الضُّحَىٰ، الآيتان (١-٢).

– جئت إذ هطل المطر.

تجد المضاف إليه في الآية الكريمة والمثال الذي بعدها جملةً، وأنّ المضاف في الآية الكريمة (إذا)، وهو ظرف مبني للدلالة على المستقبل.

وفي الجملة الثانية تجد أنّ الظرف (إذ) وهو ظرف زمان مبني على السكون يدلّ على الزمان الماضي، أضيفت إليه الجملة (هطل المطر). فالظروف (حيث، إذ، وإذا) تختصّ بإضافتها إلى الجمل.

**نستنتج ما يأتي:**

للمضاف إليه صورتان، هما:

- مضاف إليه مفرد: يكون اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا.
- ومضاف إليه جملة بعد: (حيث، إذ، إذا).

عَيْنِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَيَّنَّ صُورَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ - قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

سورة آل عمران، الآية (٨).

٢ - تشتاقُ نفسي للجلوسِ على نهرِ اليرموكِ حيثُ تهبُّ رياحُ المعركةِ الخالدةِ.

٣ - قال الشاعر:

فهل يزولُ حدادُ اللَّيْلِ عن أُفُقٍ وهل يكونُ لُصْبِحٍ بعده أُفُقُ

٤ - الأشجارُ يانعةٌ على ضفَّتِي النَّهْرِ.

٥ - فاطمةٌ وأملُ كلتاهما استحققتا جائزةَ التَّفُوقِ.

٦ - قال المتنبي:

إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيْلِ بارزةً فلا تظنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتسمُ

٧ - الهاشميون تسيروا معهم العزَّةَ والكرامةُ حيثُ حلَّوا.

٨ - قال إيليا أبو ماضي:

يا أخي لا تملِّ بوجهك عني ما أنا فحمةٌ ولا أنتَ فرقدُ

٩ - قال ابنُ حزمِ الأندلسيِّ:

يسافرُ علمي حيثُ سافرتُ ويصحبني حيثُ استقلتِ النَّجْبُ

## أحكام المضاف إلى ياء المتكلم

١ - قال محمود درويش:

يا صديقي! ...

أرضنا ليست بعاقرة

كلُّ أرضٍ، ولها ميلادها.

٢ - قال تعالى على لسان موسى عليه السلام:

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَى ﴾ ﴿١٨﴾ سورة طه، الآية (١٨).

٣ - لا شيء يعدل الوطن؛ فقد كانت ليالي في الغربة طويلة.

تأمل الكلمة التي تحتها خط في المثال الأول (صديقي) تجدها مكونة من (صديق مضاف إلى ياء المتكلم)، وأن كلمة (صديق) اسم مفرد صحيح الآخر.

أعد النظر في آخر المضاف (صديق) تجده مكسوراً لمناسبة ياء المتكلم مهما كان موقعه الإعرابي، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، فنقول: (صديقي وصديقي).

تأمل ما تحته خط في المثال الثاني تجد أن المضاف اسم مقصورٌ أضيف إلى ياء المتكلم، وأن آخره ساكن والياء مفتوحة دائماً.

أما (ليالي) في المثال الثالث فهي اسم منقوص (ليالي) أضيفت إلى ياء المتكلم، فأدغمت ياءه في ياء المضاف إليه.

ويصدق هذا على الياء في المثني (صديقي) في حالة النصب أو الجر، كما في قولنا: أفلح مسعياً في تقريب وجهات النظر بين صديقي المتخاصمين.

وكذلك في جمع المذكر السالم في حالة الرفع، والنصب والجر. فنقول، مثلاً: أحترم معلّمي؛ فهم مُرْتَبِدِي إلى طريق العلم، فتحيّة تقديرٍ إلى معلّمي الأوفياء.

**نستنتج ما يأتي:**

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره؛ لمناسبة الياء، وجاز في الياء التّسكين والفتح، إلا إذا كان مقصوراً أو منقوصاً، أو مثني، أو جمع مذكر سالمًا فإنه يجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

## تدريب ٤

استخرج المضاف إلى ياء المتكلم في كل مما يأتي، مبيناً حالة آخره:

١ - قال تعالى:

﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾ سورة يوسف، الآية (٢٣).

٢ - قال تعالى:

﴿ فَلَا تُلْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْا اَنْفُسَكُمْ مَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيْ اِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا اَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ اِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴾

سورة إبراهيم، الآية (٢٢).

٤ - قال صلاح عبد الصبور في قصيدته (رؤيا):

يتآلف ضحكي وبكائي مثل فرارٍ وجواب  
أجدل حبالاً من زهوي وضياعي.

٥ - أحترم والدي وناصحي جميعهم.

٦ - قال الشاعر:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن ضنوا عليّ كرام

٧ - تخيرت رفاقي من ذوي الهمم العالية.

٨ - قال مدير الشركة: أستشير محامي كلهم في الشؤون القانونية التي تخص الشركة.

٩ - يا فتاي، لا تحزن؛ فظلام الليل بنور الفجر سيزول.

## تدريب ٥

عين المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۖ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۖ ﴾

سورة طه، الآيات (٢٥-٢٨).

٢ - كل إنسان يود أن يكون مجتمعه متقدماً.

٣ - قال الشاعر:

إن العصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا ما قومته الخشب

٤ - قال بدر شاكر السياب:

عينك غابتا نخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

٥ - نشرت لُجَيْنُ على صفحتها الإلكترونيّة مقالةً عن أهمّيّة الغذاء المتوازن.

٦ - قال أحمد شوقي:

وطني لو شغلتُ بالخلدِ عنه نازعتني إليه في الخلدِ نفسي

٧ - ما أجملَ منظرَ الثلوجِ فوق قممِ الجبالِ العالية!

٨ - تعليمُ الطفلِ على الحفاظِ على الممتلكاتِ العامّةِ والخاصّةِ واجبٌ مجتمعيٌّ.

٩ - قال الحسن البصريّ: "رأسُ المجلسِ حيثُ أجلسُ".

## ٦ تدريب

١ - نموذج في الإعراب:

أقمنا حيث أقم أهلنا في وطنٍ يعشقنا ونعشقه.

أقمنا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون؛ لاتصاله بضمير رفعٍ متحرّك. و(نا): ضمير متّصل مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ مقدّمٍ وجوبًا.

حيث: ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضّمّ في محلِّ نصب، وهو مضاف.

أقام: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة آخره، وهو مضاف. و(نا): ضمير متّصل مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجملة الفعلية (أقام أهلنا) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

٢ - أعرب ما يأتي إعرابًا تامًّا:

أ - إنَّ تعليمَ الفتيات من دلائلِ رُقِّي الأُمَّةِ.

ب - قال عليّ بن الجهم:

عيونُ المها بين الرّصافةِ والجسرِ  
جلَبَنَ الهوى مَنْ حيثُ أدري ولا أدري

## تدريب ٧

اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ:  
أنتَ فصلُ الحياةِ لولاكَ غصَّتْ أغصانُ الزَّرَّاعِ إِذْ ما تسيلُ

أنتَ طوفانُ الخيرِ، جعلتَ الرِّيفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسيٍّ، مهابُ الرِّيحِ تنفخُ  
البشائرَ قبل وصولك، وتفتحُ الأرضَ قلبها حيث يتهاوى سقوطك، أصبح الغصنُ خفيفاً، لامعاً،  
راقصَ الورقِ، فهو أطربُ من مزمار.

١ - استخراج:

أ - اسماً يلزم الإضافة إلى مفرد.

ب - اسمين يلزمان الإضافة إلى جملة.

ج - مضافاً إلى ضمير.

٢ - أعرب ما تحته خطاً.

٣ - لماذا لا يجوز أن تُعْرَبَ كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنها مجرورة.

## تدريب ٨

مثّل لما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

١ - مضاف حذف نونه للإضافة.

٢ - مضاف إليه جملة.

٣ - مضاف إليه ضمير.

٤ - اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلم.

٥ - اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم.

## تدريب ٩

اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ:

أي بُنيٍّ، (إنّ) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبية قوله: لا تكسر أبداً كلّ الجسور مع  
منّ تحبّ، فرمما شاءت الأقدار لكما يوماً لقاءً آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع فإذا كان العمر

الجميل قد رحل، فمن يدري فربّما ينتظرك عُمر أجمل.

وإذا قررت أن تترك حبيبًا أو صديقًا فلا تترك له جرّحًا، فمن أعطانا قلبًا لا يستحقّ منا أن نغرس فيه سهمًا أو نترك له لحظة تشقيه. ما أجمل أن تستقرّ في روحكما دائمًا لحظات الزمن الجميل! فإن فرقت بينكما الأيام فلا تتذكّر لمن تحبّ غير كلّ إحساس صادق. وإذا سألوك يومًا عن إنسانٍ أحببته فلا تحاول تشويه الصورة الحلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به، فاجعل من قلبك محبًا حيث الأسرار والحكايا؛ فالحبّ الصادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط، بل حبّ مُزدانٌ بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة.

استخرج من النصّ السابق ما يأتي:

- ١ - جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين، ثمّ بيّن حكم تقدّم أحدهما على الآخر.
- ٢ - أسلوب تعجب مما لم يستوفِ الشروط، مبيّنًا الشرط الذي لم يُستوفَ فيها.
- ٣ - اسمًا يلزم الإضافة إلى جملة.
- ٤ - اسمًا جاء على بنية التّصغير، ثمّ بيّن مكبّره، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.
- ضِع الهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان) بحسب النصّ، مُعلّلًا إجابتك.
- بيّن الإبدال الذي حصل على الكلمة (مزدان).
- اضبط ما تحته خطّ.

## تدريب ١٠

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عما يليه:

يا صوّيحي، إنّ معالجة المشكلات لا يحتاج منك إلى اصطِراخ، بل أن تكون إيجابيًا مُتأملًا أسبابها بعد تحديدها، ووَضِعك العلاج الملائم لها، فحينئذ ما أروع تجاوزها وقد طُبّت نفسًا!

١ - استخرج من النصّ مثالًا على كلّ مما يأتي:

أ - اسم مصعّر واذكر دلالتّه.

ب - جملة تعجب قياسي.

ج - مضاف إلى ياء المتكلم.

٢ - أعرب ما تحته خطّ.

٣ - علل وجوب كسر همزة (إن) في النص.

٤ - وضح الإبدال في كلمة (اصطراخ).

٥ - صغر الاسمين (بعد ، علاج).

## تدريب ١١

املا الفراغ بما يناسبه:

١ - سبب كسر همزة (إن) في الآية:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ﴿٧﴾ سورة الكهف، الآية (٧).

.....

٢ - سبب تقدّم المفعول به وجوباً على الفاعل في بيت أبي نواس:  
فما جازة جودٌ ولا حلّ دونه ولكن يسيرُ الجودُ حيث يسيرُ

.....

٣ - عند التّعجب من سرعة الحصان، نقول: .....

٤ - عند تصغير (هضاب) نقول: .....

## تدريب ١٢

اضبط آخر ما تحته خطٌ في ما يأتي:

١ - ما أكثر العبر ، وما أقلّ المُعتبر !

٢ - "حكى أنّ رجلاً تكلم بين يدي المأمون ، فأحسن ، فقال : ابنُ مَنْ أنت ؟ قال : ابنُ الأدبِ يا

أمير المؤمنين ، قال : نعم النسبُ انتسبت إليه"

(مجاني الأدب : ١/٥٧)

٣ - حيث العلمُ النَّافعُ والعملُ الجادُّ، يبدأ النهوض بالوطن.

